

غريب الحديث لابن قتيبة

من قولك : جَبَرْتُ العَظْمَ فَجَبَر إذا كان مكسوراً فَلَامُتُهُ وَأَقَمْتُهُ كَأَنَّهُ أَقام
القلوب وأَثَبْتَهَا على ما فَطَرَهَا عليه من مَعْرِفَتِهِ والاقْرَارَ بِهِ شَقِيدَتُهَا وَسَعِيدُهَا
ولم أَجْعَلْ جَبَّاراً هاهنا من : أَجَبَرْتُ فلاناً على الأَمَرِ إذا أَدْخَلْتُهُ فِيهِ كُرْهاً
وَقَسَرْتُهُ لا يقال : من : " أَفْعَلَ فَعَّال " لا أَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ بَعْضَ الْفُرَّاءِ
قَرَأَ : " أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ : بتشديد الشين وقال : الرَّشَادُ اللّهُ تبارك
وتعالى فهذا " فَعَّالٌ من أَفْعَلَ " وهي قِرَاءَةُ شاذَّةٌ غير مستعملة .
وَأَمَّا قولُ اللّهِ تعالى : ما أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ جَبَّاراً . فَإِنَّهُ أَرَادَ ما أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ
بِمَلَكٍ وَالْجَبَّارُ بَرٌّ : الْمُلُوكُ وَاعْتَبَارَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَسْتُ عَلَيْهِمْ
بِمُسَيِّطٍ أَي : بِمُسَلِّطٍ تَسْلُطُ الْمُلُوكُ . فَإِنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ من : أَجَبَرْتُ
فلاناً على الأمرِ وَأَنَا جَبَّارٌ وَكَانَ هَذَا مُحْفُوطاً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ قولُ عليٍّ رضي اللّهُ
عنه : جَبَّارُ القلوب من ذلك وهو أَحْسَنُ فِي الْمَعْنَى